٤٣٢
السنة التاسعة

الكفيل

١٨ / ذي الحجة / ١٤٣٤هـ
٢٤ / ١٠ / ٢٠١٣م
أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله

الفرق بين المس واللمس

إعداد/السيد محمد العطار

اللمس بحسب المعنى اللغوي هو: الإصابة بما به الإحساس من البدن بقصد الإحساس الملموس، لا خصوص اللمس باليد، فكثير من موارد اللمس ما يكون باليد باعتبار أنها آلة عادية كثيرة الاستعمال وأقوى إحساساً من سائر ما يصح به اللمس من أجزاء البدن.

أما المس فهو: مطلق الإصابة لا بقصد الإحساس، ولذلك يكون أعم من اللمس، ومن موارد المس هو: الإدراك والفهم، ومنه قوله تعالى:﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (الواقعة:٧٩)، ولا يكون المس هنا بمعنى اللمس، إذ يترتب عليه أن القَسَم في الآية السابقة: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (الواقعة:٧٥) قد قرر أمراً غير متحقق في الواقع، حيث نرى أن المصحف الشريف كثيراً ما يلمسه غير المتطهرين، ومنه نفهم أن المراد بالمس في الآية هو الإدراك.

ومن موارد المس: الإصابة بعارض من الجن وغيره كقوله تعالى:﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾(البقرة:٢٧٥)

ومن موارده أيضاً: الإصابة بالوسوسة وما أشبه كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ ﴾ (الأعراف:٢٠١).

خصائص ثمار الجنة

إعداد/ منير الحزامي

من خصائص ثمار الجنة أن لكل فاكهة منها نوعين: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ (الرَّحمن:٥٢) وذلك من جميع أصناف الفواكه، وكل صنف له لذة ولون ليس للنوع الآخر؛ كالعنب والزبيب، والرطب والتمر، ونحو ذلك.

ولا يظن ظان أن ثمار الجنة في الحصول عليها كثمار الدنيا، تحتاج إلى مَن يجلبها من سوقها، أو يصعد شجرها ليقطفها، بل هي ثمار لصاحبها تأتيه حيث كان، وتدنو منه متى أراد، وما عليه إلا أن يشتهيها لينالها: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۞ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ (الحاقَّة:٢٢-٢٣).

إنها ثمار في رؤوس أشجارها ولكنها مذللة لأصحابها يقطفونها يانعة ناضجة متى اشتهوها: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾ (الإنسان:١٤).

ومن كثرة ثمار الجنة يظن أهلها أنهم رأوها من قبل فإذا هي أنواع جديدة متشابهة في شكلها ولونها، مختلفة في طعمها وريحها: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً ﴾ (البقرة:٢٥).

كما أن أهل الجنة يتنعمون بأنواع المآكل والمشارب وهم آمنون من كل ما ينغصهم من أضرار جانبية كما في الدنيا: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾ (الدُخان:٥٥).

(التفسير الأمثل: ج١٦)

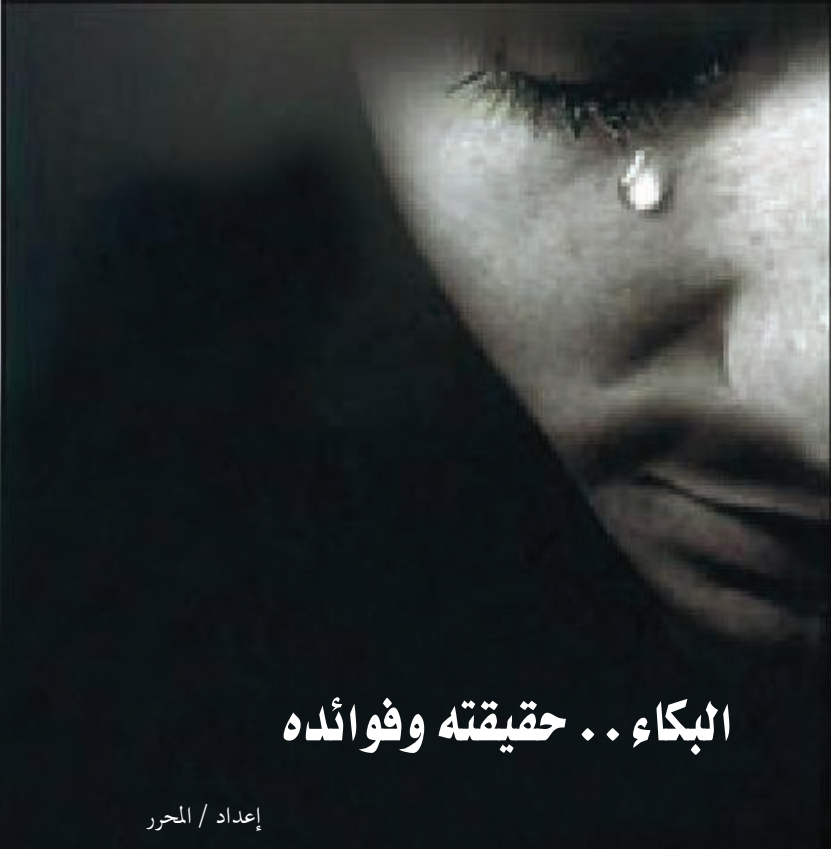

البكاء.. حقيقته وفوائده

إعداد / المحرر

يقول علماء النفس: (إذا أحسست برغبة في البكاء فلا تحبس دموعك، فإن كثيراً من الآلام والأحزان والغضب تسيل مع هذه الدموع). كما أن العلم يقول: إن دموع المرأة أسرع من دموع الرجل، فهي تتعلم البكاء قبل الرجل، وتربية البنات تحتاج إلى قدر كبير من الحزم قد لا يحتاج إليه الصبي، لهذا فهي تبكي لأنها تُعاقَب أكثر مما يُعاقَب شقيقُها.

ويعتبر بعض علماء النفس بكاء الكبار عودة إلى الطفولة؛ لأنهم بحاجة إلى عطف مَن حولهم، أو يبكون لأنهم لا يجدون وسيلة للتنفيس عن الضغط النفسي إلا الدموع، ويبكون حزناً وقهراً وفرحاً أيضاً.

وبكاء المرأة -الذي يراه البعض أكثر من اللازم- لا يرجع فقط إلى طبيعة المرأة الفسيولوجية أو النفسية وإنما يعود أيضاً إلى أسباب علمية، فالمرأة أكثر بكاء من الرجل بسبب هرمون يدعى (البرولاكتين)، وهذا الهرمون يفرزه الجسم كرد فعل للتوتر والأحزان ومشاعر الاكتئاب التي تنتاب المرأة، وعندما ترتفع نسبته في الجسم كثيراً فإنه يسبب البكاء لأتفه الأسباب.

والبكاء بالنسبة للرجل والمرأة أسلم طريقة لتحسين الحالة الصحية، وليس دليلاً على الضعف أو عدم النضج، وهو أسلوب طبيعي لإزالة المواد الضارة من الجسم التي يفرزها عندما يكون الإنسان تعساً أو قلقاً أو في حالة نفسية سيئة، كما يقوم المخ بفرز مواد كيميائية للدموع مسكنة للألم.

والبكاء أيضاً يزيد من عدد ضربات القلب، ويعتبر تمريناً مفيداً للحجاب الحاجز وعضلات الصدر والكتفين، وبعد الانتهاء من البكاء تعود سرعة ضربات القلب إلى معدلها الطبيعي، وتسترخي العضلات مرة أخرى وتحدث حالة شعور بالراحة، فتكون نظرة الشخص إلى المشاكل التي تؤرقه وتقلقه أكثر وضوحاً، بعكس كبت البكاء والدموع الذي يؤدي إلى الإحساس بالضغط والتوتر، ويؤدي إلى الإصابة بأزمات القلب والصداع والقرحة وآلام المفاصل وغيرها.

المعروف

السؤال: ما هي الأمور التي تعد من المعروف؟

الجواب: منها: الاعتصام بالله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «أوحى الله عز وجل إلى داوود: ما اعتصم بي عبدٌ من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والأرض ومَن فيهن إلا جعلتُ له المخرج من بينهن».

ومنها: التوكل على الله سبحانه، الرؤوف الرحيم بخلقه، العالم بمصالحه، والقادر على قضاء حوائجهم... قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع من التوكل أوطنا».

ومنها: حسن الظن بالله تعالى، فعن أمير المؤمنين عليه السلام فيما قال: «والذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخير... فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه».

ومنها: الصبر عند البلاء، والصبر عن محارم الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾... وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... «الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله تعالى عليك».

ومنها: العفة، فعن... أبي عبد الله عليه السلام: «إنما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر».

ومنها: الحلم، روي عن... أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل»...

ومنها: التواضع، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن تواضع لله رفعه الله، ومَن تكبّر خفضه الله...».

ومنها: إنصاف الناس، ولو من النفس، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله تعالى على كل حال».

ومنها: اشتغال الإنسان بعيبه عن عيوب الناس، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «...طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب المؤمنين»...

ومنها: إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «مَن أصلح سريرته أصلح الله تعالى علانيته...».

ومنها: الزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها، روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «مَن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وانطلق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام»...

(الجواب من: منهاج الصالحين، للسيد السيستاني (دام ظله)، ط١٨، ص٣٩٠)

الثقل الأصغر.. أهل البيت عليهم السلام

إعداد/وحدة الدراسات

لما ثبت لدينا في الحلقات السابقة أننا مخلوقون لغرض هدف عظيم وهو: لقاء الله سبحانه، وتبين كذلك الواسطة التي توصلنا لتحقيق الهدف وهي: وصية الرسول صلى الله عليه وآله بإتباع الثقلين كتاب الله عز وجل وعترته أهل بيته عليهم السلام، وبينا قيمة القرآن الكريم، بقي علينا معرفة الثقل الآخر وهو أهل البيت عليهم السلام:

إن الآيات النازلة بحق أهل البيت عليهم السلام كثيرة جداً، لكننا سنقتصر على ذكر حديث أمير المؤمنين عليه السلام الذي أقام فيه الحجة على معاشر قريش الناكرة لوعد الله تعالى..

حيث قال عليه السلام: «يا معاشر قريش، يا معاشر الأنصار، بمَن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم، أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومَنَّ علينا برسول الله صلى الله عليه وآله وبه أدركنا ذلك كله ونلناه..

قال: «صدقتم.. أتقرون أن الذي نلتم به خير الدنيا والآخرة منا خاصة -أهل البيت- دونكم جميعاً، وأنكم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني وأخي علي بن أبي طالب بطينة واحدة إلى آدم»؟ فقالوا: نعم، سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: «أتقرون أن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله، قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صُلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صُلب نوح...، ثم لم يزل الله ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط»؟ فقالوا: نعم..

قال: «فأنشدكم الله، أتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين كل رجلين من أصحابه وآخى بيني وبين نفسه وقال: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»؟ فقالوا: اللهم نعم..

قال: «أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعاني يوم غدير خم فنادى لي بالولاية، ثم قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب». قالوا: اللهم نعم.

قال: «أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في غزوة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وأنت ولي كل مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم...

فقالوا: اللهم إنا لم نشهد ولم نقل إلا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله...

وفي الحديث تتمة إن شاء الله، وفيها سبعة أجوبة للإمام عليه السلام حول ما استدلوا به على زعم صحة خلافة مَن كان قبله.

النميمة

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

النمّام: هو الذي ينقل الكلام بالقول أو بالكتابة، صراحة أو إشارة. ويقول السيد عبد الله شبّر في كتابه الأخلاق: ص١٦٩: (النمام هو: مَن ينمّ قول الغير إلى المقول فيه ويكشف ما يكره كشفه، سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو كرّهه ثالث، سواء كان الكشف بالقول أو بالكتابة أو بالرمز أو الإيماء، سواء كان المنقول من الأعمال أو الأقوال، وسواء كان ذلك عيباً ونقصاناً على المنقول عنه أو لا. فحقيقة النميمة إفشاء السر وهتك الستر وكشفه).

وهي من أرذل الصفات الخبيثة، وثلث عذاب القبر بسببها، بل استفاد البعض أنّ النمام ابن حرام، وذلك من قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ، عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (القلم: ١١ - ١٣).

ومَن اطّلع على حقيقة هذه الصفة الخبيثة علم أنّ النمّام أسوأ الناس حظاً وأخبثهم سريرةً. وأسوأ أنواع النميمة: السعاية، وهي النميمة عند مَن يُخشى منه إلحاق الضرر والأذية والقتل؛ كالسلاطين والحكّام والرؤساء.. فقد روي عن رسول الله ﷺ قوله: «إيّاكم وقاتل الثلاثة، فإنّه من شرار خلق الله». قيل: يا رسول الله، وما قاتل الثلاثة؟ قال: «رجلٌ سلّم أخاه إلى سلطانه، فقتل نفسه، وقتل أخاه، وقتل سلطانه» (كنز العمال: ح٨٨٤٦). وروي عنه ﷺ أيضاً «لا يدخل الجنّة نمّام» (مستدرك الوسائل: ٩/ ١٥٠). و«احذر الغيبة والنميمة، فإنّ الغيبة تُفطر، والنميمة توجب عذاب القبر» (البحار: ج٧٧، ص٦٧).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «محرمةٌ الجنةُ على القتاتين المشائين بالنميمة» (الكافي: ج٢ صـ٢٧٤)، والقتات: هو الذي يسمع الكلام سرّاً. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: شراركم المشاؤون بالنميمة، المفرقونَ بينَ الأحبّة، المبتغون للبراء المغايب».

وصايا الطاهرين

روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال لبعض ولده:

«يا بني، إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجد، ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته؛ فإن الله لا يُعبد حق عبادته، وإياك والمزاح؛ فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف مروتك، وإياك والضجر والكسل؛ فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة».

(تحف العقول: ٤٠٩)

التعامل مع الدنيا

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن تعامل الناس بالنسبة إلى الدنيا، على نوعين: هناك قوم توطدوا بالدنيا، ورضوا بالمتاع العاجل، فيقول تعالى: ﴿أَثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، فهذه حالة مرفوضة.

وهناك قوم انقطعوا إلى الآخرة، وأهملوا الدنيا؛ أي لا يشتغلون للدنيا، فهم غير فعالين فيها، ويغلب عليهم الذكر اللفظي، ولا يبالون لا بمجتمعهم ولا بأسرهم.. وهذه أيضاً حالة مرفوضة.

إن الكلمة الفصل في هذا المجال للحسن المجتبى عليه السلام: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».. إنه تعبير رائع جداً.. فالمؤمن يستثمر كل ما لديه من طاقات وقدرات، لتثبيت دعائم الحياة المادية.. والمؤمن من اهتماماته في الدنيا، أن يجمع مالاً وفيراً، ليوقف بها أمراً مادياً، يكون له زاداً في عرصات القيامة.. فعن النبي صلى الله عليه وآله: «إذا مات ابن آدم، انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له».. وأصحاب الصدقات الجارية هم أصحاب المال؛ فالمؤمن الفقير رأس ماله الدعاء، والصبر.. أما المؤمن الغني: هو الذي بإمكانه أن يبني ما يكون له صدقة جارية، وأن يتكفل الأيتام.

والدنيا مزرعة الآخرة.. ففي عالم الزراعة: كلما اتسعت رقعة المزرعة، كلما زاد المحصول.. وكلما زاد المحصول، زادت الزكاة الواجبة لذلك المال.. وبالتالي، فإن الدنيا هنا نِعم العون على الآخرة!..

إن الإمام عليه السلام يقول: «واعمل لآخرتك، كأنك تموت غداً».. فالمؤمن قد لا يخشع في صلاة الصبح، أو الظهر؛ لأنه يكون في قمة الانشغال اليومي.. أما في صلاة العشاء، فإن لها حالة خاصة.. وذلك لأن الإنسان عندما يصلي العشاء، يصلي صلاة المودع، فهي آخر فريضة لهذا اليوم، وبعدها سوف ينام، والله تعالى يقول: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾؛ فالموت والنوم أخوان قريبان.. ومن أين للإنسان الضمان أن اللهَ يُرجع له الروح بعد النوم؟.. ولهذا عندما يستيقظ من النوم، يخر ساجداً لله ويقول: «الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني، وإليه النشور»..

ولهذا قد تجد بعض الحجاج يحجون حجة لا يرضون بها على أمل الحج في السنة المقبلة!.. ولكن مَن قال أنه سيُوفَّق لذلك؟.. لذا عليه أن يحج حجة مودع.

ومعنى قول الإمام عليه السلام: «اعمل لدنياك...» أنه: «ليس الزهد أن لا تملك شيئاً، ولكن الزهد أن لا يملكك شيء» كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام..

مسابقة مؤلف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الثانية

العتبة العباسية المقدسة

إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمّة أهل البيت عليهم السلام، وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد، ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلّف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

شروط المشاركة

١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تمّ نشره أو طباعته، أو طباعة جزء من أجزائه سابقاً .

٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابة بحثه.

٣- أنْ لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقيّة المذاهب.

٤- أنْ يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.

٥- يقدم كلّ مشارك في المسابقة سيرته الذاتية ، ورقم الموبايل.

٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط١٤ على ان تكون النسخة مطبوعة والكترونية وعلى برنامج (Word).

تكون الجائزة الواحدة
٨,٠٠٠,٠٠٠ للثلاثة الأوائل
ثمانية ملايين دينار عراقي

التعليمات

١-تسلّم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/شعبة الإعلام/وحدة الدراسات، أو عن طريق البريد الألكتروني info@alkafeel.net، وذلك ابتداءً من يوم: ١/ شوال/ ١٤٣٤هـ.

٢- آخر موعد لإستلام المشاركات يوم: ٣٠/ جمادى الأخرة/ ١٤٣٥.

٣- يتمُّ الإعلان عن الفائزين الثلاثة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى السنوي السابع المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم: ١٤ رمضان ١٤٣٥هـ.

٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها .

٥- تشكّل لجنة عليا لتقيم المشاركات وإعلان النتائج.

٦- إذا لم ترقَ المسابقة إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة .

٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الإحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.

٨-للإستفسار عن المسابقة يرجى الإتصال بالرقم التالي: ٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي